

تأثير المفردات الانكليزية على اللهجة العراقية

حسين حسن شهيد الخفاجي
العراق- جامعة بابل- كلية الدراسات القرآنية

قائمة من المفردات الانكليزية المستخدمة في اللهجة العراقية

المفردات الانكليزية	المفردات باللهجة العراقية	المعنى	كيفية لفظها باللهجة العراقية	
Miss call	مسكل مسكول	مكالمة فائته	mʃkɐ or mʃʒkɜ	-1
Message	مسج	ارسلي	mʃʒɪdʒ	-2
Wrong side	رون سايد	عكس الاتجاه	ɾɔŋʒɑdɐ	-3
Radio	راديو، راديون	مذياع	ɾɑdʒɔ	-4
Aerial	اريل	هوائي	ɑr'e-əl	-5
Bicycle	بايسكل	دراجة هوائية	beiskɛl	-6
Motor	ماطور	دراجة نارية	mæɪtɔɹ	-7
Coffee shop	كوفي شوب	مقهى	kɔfɪ ʃɔb	-8
East tea can	استيكان	قدح خاص للشاي	ɪstɪkæn	-9
Garage	كراج	مرأب	grɑdʒ	-10
Dashboard	دشبول	لوحة اجهزة قياس السيارة	dæʃbɔɪ	-11
Geyser	كيزر	سخان ماء	gɛzɛr	-12

βəʊtəl	قنينة زجاجية او بلاستيكية	بطل	Bottle	-13
təʌvɪʒən	تلفاز	تلفزيون	Television	-14
ɡlɑːs	قدح	كلاص	Glass	-15
kʊp	كاس	كوب	Cup	-16
tæd	مسحوق غسيل	تايد	Tide	-17
dætəʃuː	جهاز عرض مربوط بالحاسوب	داتاشو	Data show	-18
ʃʌk ə	سكر	شكر	Sugar	-19
læptɒp	حاسوب محمول	لابتوب	Laptop	-20
kəmputə	حاسوب	كمبيوتر	Computer	-21
ɪntɜːnet	الشبكة العنكبوتية	انترنت	Internet	-22
sɪstə	ممرضة/nurse	سستر	Sister	-23
tɛləfɔːn	هاتف	تليفون	Telephone	-24
tæbəl lɑːmp	مصباح منضدي	تيل لامب	Table lamp	-25
tʃeɪnʒəvɜː	محول او مغير	جينج اوفر	Change over	-26
dɪrəl	مثقاب	دريل	Drill	-27
dɪrəl hɑːmɜː	مثقاب كبير	دريل همر	Drill hammer	-28
laɪt	مصباح للسيارة او	لايت	Light	-29

	مصباح يدوي			
ɹəmɔ̃nt	جهاز تحكم عن بعد	رمونت	Remote controller	-30
gɜr	مبدل سرعة	كير	Gear	-31
bɜg	الى الورا او الخلف	بك	Back	-32
dɜβəl	سيارة حمل ذو مقعد خلفي	دبل	Double قماره	-33
ɜsɬɪd ɹɔf	سقف سيارة متحرك	اسلايد روف	Slide roof	-34
rɜsɛvɪr	جهاز استقبال	رسيفر	Receiver	-35
rɜsɛvɪr	جهاز اقراص مدمجة	دي في دي	DVD	-36
dɜd	قرص ليزري	سي دي	CD	-37
ʃəwər	دوش	شاور	Shower	-38
ʔrkeɪndəʃɪn	مكيف هواء	ايركندشن	Air conditioner	-39
sɜblɪt	مكيف هواء نوع اخر	سبلت	Split	-40
ʃɔrt	سروال قصير	شورت	Short	-41
dɪrɜs	قميص	دريس	Dress	-42
dɪʃ	صحن لاقط	دش	Dish	-43
kærɒt	سجاد	كاريت	Carpet	-44
kəlɪŋks	منديل ورقي	كلينكس	Clinks	-45
bɪpsɪ	مشروب غازي	بيبسي	Pepsi	-46

sevɪŋ ʔb	مشروب غازي	سفن اب	Seven up	-47
kæmɪɪbɑ	آلة تصوير	كاميرا	Camera	-48
ɔvɜŋ	فرن	اوفن	Oven	-49
sɪŋəmə	دار عرض افلام	سينما	Cinema	-50
fɪɫ	ملف او اضبارة	فايل	File	-51
tæŋkɪ	خزان	تانكي	Tank	-52
tæŋkər	سيارة حوضية	تنكر	Tanker	-53
fɒɫdɜr	مجلد	فولدر	Folder	-54
fɫaʃ rɑm	جهاز خزن الكتروني	فلاش رام	Flash ram	-55
træksʊt	لباس رياضي	تراكسوت	Track suit	-56
tɪʃɜrt	قميص ذو كم قصير	تي شيرت	T-shirt	-57
mɔʊbɑl	هاتف نقال	موبايل	Mobile	-58
kɜvɜr	غطاء	كفر	Cover	-59
sʌŋdʌwɪtʃ	شطيرة	سندويج	Sandwich	-60
ʃæmɒbʊ	غسول للشعر	شامبو	Shampoo	-70
plʌk	المأخذ (أداة توصيل كهربائي)	بلك	Plug	-71
bɒdɪ	هيكل السيارة او	بدي	Body	-72

	ملابس ضيقة			
ʃɑːg	اداة لرفع السيارة او ابريق ماء	جك	Jag	-73
bætrɪ	بطارية	باتري	Battery	-74
ˌdʒækɪt	سترة صوفية	جاكيت	Jacket	-75
ˌdʒɔɪn	ربط	جوين	Join	-76
ˈbʊm	حافظة صور	البوم	Album	-77
nɔːzəl	فوهة	نوزل	Nozzle	-78
ɡeɪdʒ	مقياس	كيج	Gauge	-79
ˌdʒɪm.næ.stɪk	رياضة الجمباز	جمناستك	Gymnastic	-80
wɑɪə	سلك كهربائي او معدي	واير	Wire	-81
wɑɪə.mæn	مصلح الاعطال الكهربائية	وايرمن	Wireman	-82
friːzə	جهاز التجميد او التبريد	فريز	Freezer	-83
ˈaɪs.krɪm	بوظه	ايس كريم	Ice cream	-84
ˌtaɪə	عجلة او اطار	تاير	Tire	-85
wiːl	عجلة	ويل	Wheel	-86
ˈlɒrɪ	سيارة حمل	لوري	Lorry	-87
ˌreɪl.veɪ	السكة الحديدية او القطار	ريل	Rail way	-88
ˌmɔːl	مركز تجاري او	مول	Mall	-89

	تسويقي			
ʃʊβɜrɲæɾkt	سوق تجاري او مركزي	سوبر ماركت	Supermarket	-90
ʃʊɓ	شورية	سوب	Soup	-91
ʃβɜr	دولاب سيارة اضافي	سبير	Spare	-92
βʊks	صندوق او قبضة يد من boxing	بوكس	Box	-93
ɪɲɛt	بريد الكتروني	اميل	E-mail	-94
ɥʊtɾɓəɲ	مضخة ماء	وتريم	Water pump	-95
ɔi βəɲ	مضخة دهون	اويلبم	Oil pump	-96
ʧɾɛfk	اشارة ضوئية مرورية	ترفك	Traffic light	-97
fæks	جهاز تلكس	فاكس	Fax	-98
ɾəʃɪz	سباق خيول	ريسز	Race	-99
kəɲək	ربط او اتصال	كنك	Connect	-100
ʃɔftɥaɪɾ	برامجيات	سوفتوير	Software	-101
ɲæʊs	فأرة الحاسبة	ماوس	Mouse	-102
kiβʊɾd	لوحة مفاتيح	كيبورد	Keyboard	-103
kaɾtʊɲ	افلام الصغار المتحركة	كارتون	Cartoon	-104
ɔtə-ɲɑtɪki	ألي اوتلقائي	أوتوماتيكي	Automatic	-105

المخلص

البحث يتناول مشكلة متحدثي اللهجة العراقية (اللغة العامية) في العراق، اذ يستخدمون مفردات كثيرة من لغات اجنبية وبالأخص اللغة الانكليزية. فيما بعد اصبحت هذه المفردات جزء لا يمكن الاستغناء عنه في اللهجة العراقية وخاصة لفئات الشباب والاطفال وحتى كبار السن، اذ تحل هذه المفردات في كلامهم اليومي محل الكلمات العربية وفي كثير من الاحيان متحدثي هذه المفردات لا يعرفون انهم يستخدمون مفردات انكليزية وليست عربية وكذلك لا يعرفون المعنى العربي لتلك المفردات او الكلمات العربية المرادفة لها. اذ المتكلم للهجة العراقية (اللغة العامية) عندما يتكلم جملة بسيطة في موضوع معين، يقوم المتحدث بنطق مفردات انكليزية (اي تبديل مفرد عربية بمفردة انكليزية وهذا ما يعرف بـ (Code Shifting او Code Switching) وتعرف هذه العملية بأنها استخدام مفردة اجنبية بدل مفردة في اللغة الام (العربية) على ان تكون مفهومه من قبل المستمع، في العراق تستخدم هذه الخاصية لمفردة واحدة او اثنتين وليست جملة كاملة وفي بعض الاحيان يضاف للمفردة الانكليزية قواعد نحوية من اللغة العربية وتستخدم في بعض الاحيان مع اللغة العربية الفصحى، وكذلك يعمل البحث على حماية اللهجة العراقية من تسرب تلك المفردات ودخولها تدريجياً الى اللغة العربية الفصحى وخاصة في لغة الاعلام ولغة الصحافة، واعتبار اللهجة جزء مهم من التراث الحضاري للبلد وهويته.

المقدمة

هنالك العشرات او المئات من المفردات الانكليزية المستخدمة في اللهجة العراقية (اللغة العامية)، واصبحت هذه المفردات جزء من اللهجة العراقية اذ تستخدم في الحياة اليومية ولايكاد اي حديث يخلو من هذه المفردات حتى ولو جملة بسيطة جدا وخاصة في مجال التقنية الحديثة او في مجال السيارات والمهن الصناعية، من وجهة نظر علم اللغة الاجتماعي (Sociolinguistics) دخلت هذا المفردات الى اللهجة العراقية عن طريق عوامل عديدة:

- 1- العامل الاقتصادي، بسبب التجارة وانجاز المعاملات التجارية وكذلك السفر التجاري بين الاقطار ومن اجل العمل وكسب العيش.
- 2- العامل الاجتماعي، اذ تحدثت المفردات الانكليزية في اللهجة العراقية يبين ان المتحدث ذو مستوى ثقافي رفيع (اي من الطبقة المتعلمة).
- 3- العوامل والاسباب السياسية، نتيجة للصراعات السياسية في منطقة الشرق الاوسط والتدخلات الاجنبية في هذه المنطقة مما زاد من اهمية اللغة الانكليزية ومفرداتها لانها لغة القوى العظمى.
- 4- العوامل العسكرية والحروب، الاحتلال العسكري له دور فاعل ومهم في زحف هذه المفردات الى اللهجة العراقية بصورة خاصة واللغة العربية بصورة عامة، اذ دائما تستخدم تلك المفردات (الانكليزية) لانها تعتبر لغة دول القوة، فالعراق احتل من بريطانيا في بداية القرن المنصرم وكذلك احتل في بداية القرن الحالي من امريكا، وكلتا الدوليتين تتحدثان اللغة الانكليزية. من الجدير بالذكر ان اللغة العربية في بداية القرن المنصرم تعرضت الى هجمة شرسة من اجل اضعافها واستخدام لغة المحتل بدل عنها اذ اصبحت

لغة الدول العظمى هي لغة الصحف والمراسلات الرسمية ولغة التعليم وكذلك لغة كسب العيش اذ متحدث اللغة الانكليزية له حظ اوفر في الحصول على عمل او وظيفة مناسبة، وهو عامل مهم اذ جعل اللغة العربية تصاب بوهن كبير ودخلت مثل هذه المفردات الى اللهجات العربية واللهجة العراقية بصورة خاصة.

5- العولمة، نتيجة لاستخدام ادوات التكنولوجيا الحديثة مثل الحاسوب الالكتروني الانترنت والهواتف النقالة واجهزة الاستقبال في التلفاز وغيرها. جميع هذه التقنيات تستخدم اللغة الانكليزية لذلك دخلت مفردات اللغة الانكليزية في هذه المجالات باللهجة العراقية وبسبب عدم وجود الامام كامل باللغة العربية ووضع مفردات بديله عنها، مما ادى الى تسلسل هذه المفردات الى اللهجة العراقية بصورة كبيرة واضيفت لها حروف او حذفت منها حروف وفي بعض الاحيان قلبت حروف او غيرت وكذلك تُجمع كمفردة عربية باستخدام قواعد نحوية عربية مثل (كمبيوتر- كمبيوترات، مسج - مسجات) لتكوين مفردة ملائمة في اللهجة العراقية من حيث النطق والصوت (Phonological Changes).

الهدف من البحث

ان الهدف الرئيسي للبحث هو تشخيص و معرفة المفردات الانكليزية المستخدمة في اللهجة العراقية (اللغة العامية) وتحديدھا ومحاولة ترجمتها وتعريبھا واستبدالھا بكلمات عربية، وذلك لان الكثير من متحدثي هذه اللهجة لا يعرفون المفردة العربية لهذه المفردات الدخيلة ويتحدثون بها على اساس انها مفردة عربية خالصة وخاصة من غير المتعلمين في المجتمع العراقي وهم في تزايد في الاونة الاخيرة وللأجل الحفاظ على اللهجة العراقية كلهجة عربية خالصة و جزء من تراث وهوية البلد.

تحليل المعلومات

هنالك العديد من اللهجات التي تنظوي تحت اللهجة العراقية (اللغة العامية)، فهناك لهجة في جنوب العراق مشابهة الى نحو كبير اللهجة الخليجية، ولهجة في الوسط وهي مزيج من عدة لهجات لدول عربية مجاورة وهي اللهجة المفهومة لدى جميع العراقيين تقريباً، ولهجة في الشمال ومنها اللهجة المصلاوية والتي تمتاز بقلب وادغام بعض الحروف وتكون مفهومة لدى المجتمع الموصلية فقط، لكن هذه المفردات الدخيلة تكاد تكون في جميع هذه اللهجات ومفهومة من الجميع. عملية التبديل (Switching or Shifting) تحدث في اللهجة العراقية عن طريق تبديل كلمة واحد او اكثر في الحديث واستبدالها بمفردة انكليزية اخرى مناسبة لموضوع الحديث مثال ذلك

- اشترى لي هاتف نقال (جوال). (عربية فصحي، تُستخدم بين 2-5 %)
 - اشترى لي موبايل. (عربية فصحي + مفردة نكليزيه، تُستخدم مايقارب 30%)
 - جيبلي موبايل. (اللهجة العراقية وهي السائدة، تُستخدم اكثر من 85%)
- ان سبب استبدال الكلمة العربية بمفردة انكليزية يعود الى وظيفة معين مبينة كما يلي:

1-التبديل يستخدم لبيين وظيفة المرجعية او المصدرية(Referential Function) لان في بعض الاحيان يكون هنالك نقص في المعلومات او المفردات للمتكلم في اللغة الام (العربية)، اذ ان بعض الكلمات الدخيلة تعطي معنى مناسب و دقيق ومفهوم لدى المتكلم والمستمع اكثر من المفردة العربية (Crystal:2003)، مثال ذلك

- نظف الدشبول (Dashboard) (لهجة عراقية)

- نظف لوحة المقاييس (لغة عربية فصحي)
الجملة الاولى تعطي مفهوم تنظيف المكان الموجود امام السائق او المنطقة الواقعة في مقدمة مقصورة القيادة في السيارة، اما الجملة الثانية تبين تنظيف فقط المقاييس الموجودة في السيارة، هذا النوع من التبديل يستخدم لان المفردة الانكليزية تكون مناسبة وتعطي وضوح اكثر للموضوع (Gumperz,1976;Gumperz and Hernandez, 1975).

2- التبديل (Switching or Shifting) غالباً ما يخدم وظيفة الاتجاهية (Directive Function)، اي في توجيه الكلام لشخص معين واستثناء الآخرين منه، باستخدام مفردة يعرفها الشخص الموجه له الكلام ويستثنى منها الشخص الاخر (Crystal:2003). مثال ذلك

- ارسلي رسالة (عربية فصحي)

- مسجلي (لهجة عراقية)

العديد من الاباء يحاولون استخدام لغة او مفردات اجنبية عندما يريدون ابعاد اولادهم عن الحديث، كلما يكررون هذه الحالة سوف يجدون اولادهم تعلموا هذه المفردات او ابتكروا لغة ومفردات خاصة بهم، اذ يستبعدون ابائهم عند الحديث (Poplack:1980).

3- الكثير من العراقيين حينما يتكلمون اللهجة العراقية (اللغة العامية) لا يعلمون انهم يستخدمون مفردات انكليزية، وفي كثير من الاحيان لا يعرفون الكلمة العربية المناسبة لها وذلك بسبب قلة المعرفة باللغة الام، اذ هنالك بعض المفردات الانكليزية يستخدمها العراقيون بنسبة 100% في حياتهم اليومية ويعتبرونها كمفردة عربية مثل

واترجم Water pump ، بايسكل Bicycle، تراكسوت Track suit، لوري Lorry .

4- ادخال القواعد النحوية للغة العربية الفصحى على المفردات الانكليزية، لتحويل المفردة من المفرد الى الجمع باستخدام جمع المؤنث السالم على هذه المفردات سواء كانت هذه المفردة مؤنثة ام مذكر تستخدم نفس القاعدة اعلاه. مثال ذلك

الكلمة العربية (جمع)	اللفظ	المعنى	الكلمة الانكليزية (مفرد)
تايرات	Tirat	تاير	1- Tire
موبايلات	Mobilat	موبايل	2- Mobile (cell phone)
شياتات	Sheetat	شيت	3- Sheet (paper)
بايسكلات	Bicyclat	بايسكل هوائية	4- Bicycle
راديووات	Radiowat	راديو	5- Radio
كاونترات	Counterat	كاونتر	6- Counter (as a table)
مسجات	Messagat	مسج	7- Message

فيكون التغيير كما يلي:

تاير (مفرد، مذكر، انكليزية) ← تايرات (جمع، مؤنث، خليط بين العربية والانكليزية)

مسج (مفرد، مؤنث، انكليزية) ← مسجات (جمع، مؤنث، خليط بين العربية والانكليزية)

الاستنتاجات والمقترحات

متخصصوا اللغة في العراق عليهم العمل بجدية من اجل الحفاظ على عربية اللهجة العراقية من تسرب مفردات انكليزية وكذلك من الغزو الثقافي الغربي الذي يتسلل الى العادات والتقاليد العربية ومن ضمنها اللغة العربية، اذ اول المتأثرين بهذه الهجمة هي اللغة العربية ولهجاتها في كافة البلدان العربية وخاصة في الاونة الاخيرة بعد عصر التقنيات الحديثة والعولمة، وذلك لان اللهجة تعتبر واحدة من اهم المميزات التراثي للبلد، وتعتبر الهوية لهذا البلد، لذلك تعتبر اللهجة العراقية هي الهوية التي تُعطى لكل عراقي بدون وثائق رسمية، لذا يجب على جميع المختصين والمهتمين باللغة العمل على حماية اللهجة العراقية (اللغة العامية) من الهجمات الشرسة للمفردات الغربية ، بالاضافة الى العمل من اجل ترجمة وتعريب المفردات الانكليزية المستخدمة في التقنية الحديثة من اجل الحفاظ وحماية لهجتنا وبقائها ذو نكهة عراقية. هنا اقترح بعض النقاط للحفاظ وحماية اللهجة العراقية بصورة خاصة واللغة العربية بصورة عامة:

1. دور العائلة وخاصة الابوين، اذ يأخذ على عاتقهم تعليم اطفالهما الكلمات العربية الصحيحة وعدم استخدام الكلمات المسروقة من اللغة الانكليزية كـ واترجم، اريل، تراكسوت..... الخ.
2. يجب على المؤسسات التعليمية والمؤسسات اللغوية والمؤسسات الاعلامية والصحفية والمنظمات المتخصصة والمهتمة باللغة؛ المساهمة في الحفاظ على عربية اللهجة العراقية (اللغة العامية) لانها جزء من التراث الثقافي للبلد وهويته.
3. الاهتمام بتدريس اللغة العربية في المدارس والمؤسسات التعليمية وكذلك اعتبار اللهجة جزء من اللغة العربية والاهتمام بها وخاصة بعد ظهور علم خاص باللهجات وهو (Dialectology)، وهذا ما نجده مفقود في المؤسسات التعليمية العربية وخاصة في العراق.
4. الابتعاد عن استعمال المفردات الانكليزية وذلك بمحاولة استبدالها بصورة تدريجية بكلمات عربية وخاصة في لغة الصحافة والاعلانات والتلفاز، اذ نجد دخول هذه المفردات الى تلك المجالات.

المصادر:

-Crystal, David.2003. Language Death. 1st ed. Cambridge: Cambridge University Press.

-Chambas, J.K. and Trudgill, Peter.2004. Dialectology . 2nd ed. Cambridge: Cambridge University Press.

- السيد، محمد.1995. المجتمع وقضايا اللغة. الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.